

الدراسات البينية في الإنتاج الفكري العربي لعلم المكتبات والتوثيق المفهرس في قاعدة بيانات الهادي: دراسة بيبليوغرافية على عينة من عناوين الكتب لتحديد العلاقات الموضوعية بين علم المكتبات والعلوم الأخرى.

Inter-studies in the Arab intellectual production of library and documentation science indexed in Al-Hadi database: a bibliographic study on a sample of book titles to determine the objective relationships between library science and other sciences

نادية دراجي¹*

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، nadia.dradji@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/30 تاريخ القبول: 2023/06/05 تاريخ النشر: 2023/06/22

ملخص:

تهدف دراستنا للتعريف بأهمية الدراسات البينية و أثرها على تحقيق جِدَّة و جودة البحث العلمي و آفاقه الجديدة في مختلف حقول المعرفة الإنسانية من خلال تبيان العلاقة القائمة بينها و بين علم المكتبات و المعلومات تحديداً، بحيث سنسلط الضوء على أبرز عناوين الكتب العربية الصادرة آخر عشرة سنوات و المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي المنشأة من طرف الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات و المتاحة عبر موقعه الإلكتروني الرسمي والتي تعبر عن فكرة التفاعل بين شتى العلوم و التخصصات المعرفية للتعرف أكثر على أثر تطور التداخل المعرفي في تكوين مواضيع و عناوين الكتب في مجال علم المكتبات و المعلومات باعتباره أهم علم بيني يؤثر ويتأثر بالعلوم الأخرى.

وقد ختمنا دراستنا بعرض أهم المؤشرات الخاصة بمراجعتنا للإنتاج الفكري من الكتب في مجال علم المكتبات والتوثيق الصادر خلال العشر سنوات الأخيرة التي تعبر عناوينها عن تطرقها لمواضيع ذات علاقة مباشرة مع تخصصات علمية و أدبية أخرى تشكل من خلالها دراسات بينية.

كلمات مفتاحية: الدراسات البينية، الإنتاج الفكري، علم المكتبات والتوثيق، قاعدة بيانات الهادي، الدراسة البيبليوغرافية.

Abstract:

Our study aims to define the importance of Interdisciplinary studies and their impact on achieving the novelty and quality of scientific research

and its new horizons in various fields of human knowledge by showing the relationship between them and library and information science in particular, so that we will shed light on the most prominent titles of Arabic books published in the last ten years. And indexed in the Al-Hadi database established by the Arab Federation for Libraries and Information and available through its official website, which expresses the idea of interaction between knowledge disciplines in various sciences and scientific and literary disciplines to learn more about the impact of the development of knowledge overlap in the formation of topics and titles of books In the field of library and information science as the most important interface science that influences and is affected by other sciences.

And we concluded our study by presenting the most important indicators of our review of the intellectual production of books in the field of library science and documentation issued during the last ten years, whose titles express their touch on topics directly and clearly related to specializations. Other scientific and literary forms through interstitial studies.

Keywords: Interdisciplinary studies; Intellectual production; Library and documentation science; Al-hadi database; Bibliographic study.

1. مقدمة:

ربما نادرا ما يتم إجراء دراسات أو مناقشات علمية حول موضوع الدراسات البينية أو حتى الدراسات متعددة التخصصات رغم أن هذا النوع من الدراسات يعتبر من أهم مواضيع وأدوات البحوث العلمية في آن واحد، إذ أنها من الناحية الموضوعية تمثل نوعا مختلفا عن باقي الدراسات العلمية والأدبية أحادية المجال المعرفي مما يجعلها تساهم حتما و بشكل فعال في إثراء الإنتاج الفكري على مستوى عدة مجالات علمية و معرفية قد تبدو بعضها متباعدة الأفكار و غير مألوفة للجمع بينها، أما بالنسبة لاعتبارها أداة بحث فذلك لأن هذه الدراسات ومن خلال نتائجها وإشكالياتها المطروحة يمكنها أن تكون فعليا أداة بحث للانطلاق و التوسع في إجراء بحوث و دراسات أخرى أكثر عمقا و تنوعا سواء عبر تفكيكها أو حتى تركيبها مع مجالات و مواضيع أخرى لإعطائها بعدا معرفيا أكبر.

ولعل أهم العلوم التي يمكن اعتبارها خيارا جيدا وأوليا لإنجاز دراسات بينية متنوعة و متجددة هو علم المكتبات والتوثيق، لأنه العلم الأول الذي يعنى بالمعلومات التي تعد من أهم مقومات الحياة الفكرية وعمليا ومن أبرز ركائز التقدم الفكري والعلمي والحضاري في شتى مجالات النشاط البشري، فالإنسان يعتمد على المعلومات بشكل مباشر في جميع نواحي حياته الشخصية والمهنية على حد سواء باستعمالها في تكوين أفكاره و ثم بلورتها وتحويلها لخطط عمل قابلة للتنفيذ والتجسيد الفعلي. فعلم المكتبات والتوثيق هو علم قائم على تنظيم المعلومات وفق أنظمة وهياكل المعرفة المناسبة وتوفير آليات استرجاع تلك المعلومات وبالتالي تشكيل بيئة من المعارف والمعلومات التي تساهم في توفير إطار مناسب وكيف ومنظم وفعال لبناء معرفة جديدة، وبالتالي يمكن الاعتماد على أدواته و منهجياته للوصول لتسلسل المواضيع العلمية المجزأة بطريقة تسمح بفهمها أكثر ومن ثم إعادة دراستها وفق مفهومها المتطور وربطها بمجال أو مجالات علمية أخرى لضمان ديمومة المعلومة وسهولة استغلالها ووصولها لأجيال أخرى من المستعملين.

ومن منطلق أن علم المكتبات والتوثيق أو كما يعرف أيضا بعلم المعلومات يهتم بدراسة تكوين المعلومات ومصادر المعلومات ومعالجتها وتخزينها والبحث عنها واسترجاعها، وبما أن جميع العلوم تشترك في الاهتمام بالمعلومات والحاجة إليها بشكل أو بآخر و تتوفر في كل العلوم مصادر معلومات متنوعة توفر البيانات والمعلومات الأساسية للبحوث العلمية لباحثيها ودراساتهم الأكاديمية على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات بأنواعها، فقد تشكلت فكرة دراسة هذه التي طرحنا للانطلاق في إنجازها الإشكالية التالية:

ما مدى توفر كتب عربية حديثة النشر في قاعدة بيانات الهادي تجسد أسلوب الدراسات البينية وتجمع بين مجال علم المكتبات و التوثيق وغيره من مجالات العلوم الأخرى؟

وبناء على الإشكالية الرئيسية للدراسة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية المنبثقة عنها:

- ما هو حجم الإنتاج الفكري العربي من الكتب في مجال علم المكتبات والتوثيق الصادرة خلال العشر سنوات الأخيرة والمفهرسة في قاعدة بيانات الهادي؟

- ما هي المعلومات الببليوغرافية التي توفرها قاعدة بيانات الهادي في البطاقات الفهرسية للكتب المفهرسة فيها؟
 - ما هي أكثر وأبرز الفئات والاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري من الكتب في مجال علم المكتبات و التوثيق المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي؟
 - كيف ربط المؤلفون العرب المتخصصون في مجال علم المكتبات والتوثيق بين مواضيع التخصص ومواضيع التخصصات المعرفية الأخرى لتأليف كتبهم؟
- أهمية الدراسة:**

تستمد دراستنا هذه أهميتها من أهمية موضوع الإنتاج الفكري العلمي بحد ذاته نظرا لدوره الفعال والأساسي في دراسة وتحليل تاريخ العلوم ومتابعة تطورها وبالتالي تمكين متخصصي وباحثي كل مجال من المجالات المعرفية والتخصصات الأكاديمية من تطوير مواضيع تخصصاتهم لخدمة البحث العلمي والمجتمع العام من خلال مخرجات ونتائج بحوثهم ودراساتهم. وينبع الاهتمام بدراسة الإنتاج الفكري العربي في تخصص علم المكتبات والتوثيق أو كما يعرف أيضا بعلم المكتبات والمعلومات باعتباره أحد المجالات الحيوية الجامعة لمختلف المعارف والعلوم من خلال وسائل ومنهجيات وتقنيات المجال التي تسمح بتوفير وتحضير وتقديم كافة المعلومات ومصادر المعلومات للباحثين في كافة المجالات المعرفية بمختلف أشكالها (ورقية و إلكترونية) وأنواعها ومواضيعها ولغاتها.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى الوصول لجملة من الأهداف العلمية التي نلخصها في النقاط التالية:
 - التعرف على الخصائص الموضوعية للإنتاج الفكري العربي من الكتب في مجال علم المكتبات والتوثيق الصادر خلال العشر سنوات الأخيرة.
 - تبيان أهمية الدراسات البيئية و أثرها على تحقيق جدّة و تنوع البحث العلمي في مختلف حقول المعرفة.
 - تأكيد إمكانية إنجاز دراسات علمية جادة و ذات جودة منهجية و معرفية تجمع بين مجالين علميين. مختلفين أو أكثر.
 - التعرف على مواضيع المجالات العلمية الأخرى التي يمكن الجمع بينها و بين مواضيع مجال علم المكتبات والتوثيق لإنجاز دراسات مشتركة موحدة.
- منهجية الدراسة:**

لقد اعتمدنا من الناحية المنهجية لإنجاز دراستنا على أسلوب المراجعة العلمية للإنتاج الفكري العربي من الكتب في مجال علم المكتبات والتوثيق الصادرة خلال العشر سنوات الأخيرة والمفهرسة في قاعدة بيانات الهادي مع الإشارة إلى أن الدراسة تخص الإنتاج الفكري العربي من الكتب الذي أحصته قاعدة بيانات الهادي فقط وهو لا يمثل الإنتاج الفكري الكلي من الكتب في التخصص، وذلك من أجل التعرف على العلاقات البينية القائمة بين هذا المجال وباقي المجالات المعرفية الأخرى، باستعمال كل من المنهج الاستقرائي لقراءة وتحليل الإنتاج الفكري العربي من الكتب للباحثين العرب في مجال علم المكتبات والتوثيق الصادرة خلال العشر سنوات الأخيرة لاستخراج قوائم لعينة من أهم الكتب التي جسدت عناوينها فكرة الدراسات البينية، إضافة للمنهج الإحصائي لتجميع كافة البيانات البليوغرافية لقوائم الكتب المفهرسة في الموقع وإحصاء عددها الإجمالي إضافة لعدد كل مجموعة عناوين مندرجة تحت مجال معرفي معين على حدا وانتقاء ما يخدم الدراسة من بينها.

2. شرح مصطلحات الدراسة

فيما يلي شرح دقيق لأهم مصطلحات الدراسة بهدف فهم عناصر موضوعها أكثر:

1.2 الدراسات البينية:

لقد قدمت العديد من الكتب والمؤلفات العلمية تعريفات لمصطلح الدراسات البينية وأغلبها كانت متقاربة من بعضها البعض، فنجد مثلاً أن الباحث "ميتو نيساني" قد عرف الدراسات البينية على أنها عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل معرفي قد يحقق تكامل مجالين معرفيين أو عدة مجالات ينتمي كل منها إلى علم من العلوم أو تخصص من التخصصات المختلفة لتصبح متداخلة ومتمازجة فيما بينها على مستوى العملية البحثية بغرض خدمة موضوع البحث المعالج فتشكل بذلك مجالاً دراسياً ومعرفياً جديداً كلياً. ووافقه في تعريفه الباحثان "ويليام نويل" و "جولي كلاين" إلا أنهما أضافا عليه بأن هذا النوع من الدراسات يجيب عن أسئلة ومشاكل بحثية يصعب على نظام معرفي أو مجال علمي واحد حلها. كما أضاف "إدغار موران" بأنه ورغم وجود الدراسات البينية في مجموع وحقول معرفية كثيرة وواسعة إلا أنها تميل نحو الاستقلالية ولا يمكن إدراجها تحت مجال معين أو مجالين (مكاكي، الدراسات البينية: المفهوم و الأصول المعرفية، 2021). كما أشارت الجمعية الوطنية الأمريكية إلى أن الدراسات البينية يمكن إنجازها كبحوث

فردية أو جماعية بحيث يمكن أن ينجزها باحث واحد أو فريق من الأفراد بالتعاون وتوزيع المهام لجمع المعلومات والبيانات واختيار وتحديد التقنيات والأدوات والنظريات المناسبة لكل مجال من المجالات التي تجمعها الدراسة للوصول لمنهجية عمل مناسبة جامعة وتعريف واضح وشامل ودقيق لمفاهيم وعناصر الدراسة (غانم، 2016).

2.2 الإنتاج الفكري:

يعرف الإنتاج الفكري على أنه حاصل الجهود المعرفية والبحثية التي يقوم بها الباحث من أجل كشف وتوثيق حقيقة علمية للبشرية، وفك الغموض وجمع المعلومات المتفرقة حول موضوع ما وحل مشكلة علمية ما، كما يقصد به الرصيد متاح من الدراسات والبحوث وغيرها من الأعمال الفكرية في شكل كتب أو مقالات أو غير ذلك من مصادر المعلومات سواء كانت في وعاء ورقي أو في وعاء إلكتروني المؤلفة والمنشورة في بلد معين أو بلغة محددة أو في مجال من المجالات المعرفية المختلفة. هذا ويفرق بعض الباحثين والمتخصصين بين الإنتاج الفكري المتمثل في الأعمال الإبداعية مثل دواوين الشعر وكتب النثر كالروايات والنصوص المسرحية، وبين الإنتاج الفكري من الأعمال العلمية المتمثلة في الدراسات والبحوث حول مختلف المواضيع المعرفية (عبد الهادي، 2022).

3.2 علم المكتبات و التوثيق:

يعرف علم المكتبات والتوثيق في تاريخ اللغة الفرنسية الذي يعود إلى سنة 1845 بأنه اسم النظام الذي يجمع كل المعرفة والتقنيات المطلوبة لإدارة مكتبة. كما تم تعريفه في كل من ملاحق قاموس سالفات العالمي الموسوعي Diccionario Enciclopedia Salvat Universal و موسوعة لاروس الجديدة Nueva Enciclopedia Larousse على أنه العلم الذي يدرس المكتبات بمختلف جوانبها، فهو مجال علمي يتعلق بالمكتبات والمجموعات والقراء بالإضافة إلى التقنيات المعالجة لتلك المجموعات وبرامج الإدارة والتنظيم التي تهدف لتيسير الوصول إلى المستندات وتلبية احتياجات المستخدم (Arab, 2009).

4.2 قاعدة بيانات الهادي:

هي قاعدة بيانات بيبليوغرافية عربية إلكترونية تعمل على عرض وإتاحة البطاقات الفهرسية الآلية للإنتاج الفكري العربي في مجال علم المكتبات والمعلومات

تم إنشاؤها سنة 2013 من طرف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، انطلاقاً من فكرة تجسيد دور الاتحاد في خدمة هذا التخصص على النطاق الإقليمي وأيضاً باعتبار أن الإنتاج الفكري هو ركن أساسي من أركان تخصص علم المكتبات والمعلومات، ولأن تعدد مجلدات دليل الإنتاج الفكري في المجال الصادرة عن الاتحاد في شكل ورقي يتطلب تصفحها وقتاً وجهداً كبيرين فقد تبلورت فكرة إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تضم كل الإنتاج الفكري في المجال الممكن حصره وإحصاؤه وتوفير كافة المعلومات الببليوغرافية عنه مع إمكانية إتاحة مستخلصات و/أو روابط للنصوص الكاملة وإضافتها للقاعدة مستقبلاً. هذا وتضم القاعدة 34092 مادة أغلبها مقالات بنسبة 56.88% وبحوث المؤتمرات بنسبة 15.78%، وأيضاً الكتب بنسبة 14.49% والرسائل الجامعية بنسبة 10.21% والفصول من الكتب بنسبة 2.64%، وهي توفر خيارات البحث والتصفح عبرها بالموضوع والدورية والمؤتمر والنوع وبسنة النشر. وأهم أهداف إنشاء قاعدة بيانات الهادي هي كالتالي:

- إنشاء بيئة متكاملة لحفظ وتوثيق الإنتاج الفكري لعلم المكتبات والمعلومات وتسهيل وصول الباحثين والطلبة العرب إليه والاستفادة منه.
- العمل على نشر وتوفير المخزون الفكري والثقافي والعلمي الصادر في العالم العربي للمهتمين به في جميع دول العالم.
- تعزيز مجتمع واقتصاد المعرفة في العالم العربي.
- تعزيز إمكانيات اللغة العربية في البيئة المحوسبة.
- إيجاد قاعدة معرفة لتكون أداة استقصاء لمؤشرات البحث العلمي في العالم العربي (عبد الهادي، قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة حالة، 2022).

5.2 الدراسات الببليوغرافية:

هي عبارة عن مسح للمصادر العلمية ومراجعة الأدبيات المنشورة حول موضوع ما في مجال ما لتوفير نظرة عامة عن المعرفة المكونة سابقاً حوله، مما يسمح بتحديد النظريات والأساليب ذات الصلة بالبحث المنجز في الوقت الحالي الذي له علاقة بنفس الموضوع وكذا الفجوات لتفاديها وتصويبها في العمل الأكاديمي الخاص بالباحث. فالفائدة الأساسية من الدراسات الببليوغرافية تكمن في توفيرها صورة واضحة لخطة البحث التي يمكن للباحث الاعتماد عليها في إعداد خطة بحثه

وتوضح له مختلف العناصر التي يمكن أن يدرجها فيه، فهي مفيدة منهجيا ومعرفيا (Block & Fisch, 2020).

3. أهداف الدراسات البينية

إن اعتماد أسلوب الدراسات البينية من طرف الباحثين والأكاديميين له عدة أهداف تتعلق مجملها بالمعرفة وسبل إيجادها وتكوينها ونشرها، ومن أهم تلك الأهداف نذكر ما يلي:

1.3 دمج المعرفة:

ويقصد به ربط وتكامل المناهج الفكرية والخصائص المهنية والتقنية والمعارف القاعدية لأكثر من مجال معرفي للوصول إلى نتائج علمية مستجدة ذات جودة قائمة على الجمع بين العلوم والمجالات المعرفية الأساسية لصياغة مفاهيم وأفكار وحقائق علمية أعمق وأكثر شمولاً حول إشكالية علمية أو موضوع ما.

2.3 الإبداع في طرق التفكير:

ويقصد به تطوير القدرة على دراسة وعرض المسائل والمواضيع العلمية من خلال مزج المعلومات ووجهات النظر المتعددة من تخصصات علمية مختلفة لبحث وتحليل الفرضيات التي بنيت عليها والتعمق فيها لفهمها بشكل أوضح وأوسع، مع الأخذ بعين الاعتبار استخدام أساليب ومناهج البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة التي تشملها الدراسة لتحديد المشاكل والحلول خارج إطار التخصص الواحد.

3.3 تحقيق التكامل:

ويقصد به إدراك ومواجهة الاختلافات المنهجية والمعرفية واللغوية بين المجالات المعرفية المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولاً وعمقا واتساعا، وبالتالي تحقيق التكامل والتوافق المنطقي والإيجابي والفعال بين المعرفة النظرية وطرق التفكير المنهجية لمجالين معرفيين أو أكثر، مما يسمح بتسهيل استيعاب ظاهرة تداخل التخصصات والفروع العلمية للمتلقين.

4.3 إنتاج المعرفة:

ويقصد به أن الدراسات البيئية أصبحت الآن تلقى تقبلاً وإقبالاً أكثر من أي وقت مضى بسبب تزايد ظهور العديد من المشاكل والإشكاليات التي تهم المجتمع الأكاديمي والمجتمع العام على حد سواء، والتي لا يمكن حلها بشكل مُرضٍ وكاف عن طريق مناهج ومعارف مجال معرفي واحد معين وإنما تتطلب دراسات بيئية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة للبحث العلمي وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة تواكب التطور الجاري في الكثير من المجالات المعرفية عالمياً لتلبية المتطلبات الديناميكية المستمرة لمجتمعات المعرفة الحديثة (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، 2017).

4. أهمية الدراسات البيئية:

بما أن الدراسات البيئية تجمع بين خصائص وأهداف مجالين معرفيين أو أكثر فإنها تشكل أهمية خاصة بالنسبة للباحثين، وفيما يلي أبرز العناصر التي تمثل أهمية الدراسات البيئية:

- الدراسات البيئية تحرر الباحثين من الحدود والآفاق الضيقة لتخصصاتهم الأكاديمية وتوفر لهم مجموعة جديدة من المواضيع والإشكاليات الفكرية وطرق البحث الجديدة.
- الدراسات البيئية تمكن الباحثين والعلماء من تقديم مساهمات جديدة لرصيد المعرفة في تخصصاتهم من خلال اكتشاف عناصر وإشكاليات محددة ربما كانت غير مستكشفة نسبياً ولم يتم التوسع في دراستها والبحث فيها عبر الدراسات السابقة المتخصصة.
- الدراسات البيئية لديها قدرة عالية على تقديم اكتشافات جديدة والنهوض بالمعرفة البشرية واسعة الأفق من خلال الجمع بين وجهات نظر جديدة من علماء أكاديميين مختلفين من حيث الانتماء المعرفي ومتفقين من حيث الخلفيات المنهجية والفكرية الساعية لتحقيق التطورات الجديدة في مجالاتهم وفي مجال البحث العلمي بصفة عامة.
- الدراسات البيئية مهمة من المنظور العملي لأن العديد من مشاكل البحث العلمي لا يمكن معالجتها بسهولة في إطار حدود تخصصات معينة، إذ أنها تتطلب تضافر جهود الكثير من الباحثين والمتخصصين في المجالات المعرفية المختلفة.

- الدراسات البيئية تسهل للباحثين اكتشاف ملاحظات جديدة باستخدام المعارف التعاونية المشتركة ومناهج البحث الخاصة بالتخصصات المختلفة وربطها معا بطرق جديدة ومبتكرة، إذ أنه لكل مجال معرفي فجوات تعمل المناهج المشتركة بشكل أفضل على تداركها و حلها، بدلا من البقاء في إطار منهج تخصص واحد.

5. معوقات الدراسات البيئية:

- إن الباحث في الدراسات البيئية قد تواجهه معوقات ومشاكل مثلها مثل معوقات الدراسات الأحادية المختلفة، و نذكر منها مايلي:
- الاختلافات في مناهج البحث خاصة بالنسبة لطلبة و باحثي الدراسات العليا، إذ يمكن للمنهجية أو طرق العمل والبحث المختلفة بين التخصصات المتعددة أن تضيف مستوى إضافيا من التعقيد فوق تعقيد ومشقة العمل البحثي في حد ذاته.
- صعوبة العثور أحيانا على مجلات علمية توافق على نشر أبحاث تجمع بين تخصصات مختلفة وبالأخص إذا كانت تقدم موضوعا جديدا كليا وغير مألوف، إذ يصعب تحديد حقل التسلسل الهرمي للمجال المعرفي الذي ينتمي إليه المقال من أجل إدراجه ضمن حقل من الحقول المعرفية التي تغطيها المجلة إذ يجب اختياره كشرط لقبول استلامه.
- مشكلة تحديد مفاهيم المصطلحات بمعاني مختلفة عبر التخصصات المختلفة، ففي أغلب الأحيان توصف المصطلحات المتطابقة بتعاريف مختلفة اختلافا كليا في الواقع البحثي حسب وجهة نظر واستعمال كل باحث لها في مجال تخصصه.
- صعوبة تقديم و وصف الباحثين الجدد لبحوثهم القائمة على الدراسات البيئية للجان القراءة و التقييم على مستوى المجالس العلمية في الجامعات أحيانا وإقناعهم بها، خاصة أولئك المتعصبين لتخصصاتهم والراغبين في الإبقاء عليها متفردة دون دمجها مع مجالات وتخصصات علمية أخرى.
- صعوبة العثور على باحثين زملاء من تخصصات أخرى مختلفة مهتمين بالعمل معهم في إطار التعاون العلمي، فمن الصعب تقبل فكرة "توسيع الذات إلى منطقة غير مألوفة" بمعنى مساهمة الباحث في نشر أبحاث علمية في إطار دراسات ومواضيع خارج مجال تخصصه نسبيا.
- حاجة الباحثين الأساسية إلى الاتصال بمتخصصي المجالات العلمية المختلفة والحصول على الموارد التي يمكن أن تسهل عليهم عملية البحث، بالإضافة

لضرورة وجود مخابر البحث المجهزة وتحديد أي مخبر يمكن العمل فيه خاصة إن كان الاختلافات المعرفية والمادية (أدوات العمل) والجغرافية بين مجالات وجامعات الباحثين المشاركين في العمل واضحة وكبيرة (Knapp, 2012).

6. الدراسة التطبيقية البليوغرافية:

من خلال تصفحنا لقاعدة بيانات الهادي التي تحتوي حالياً على 34092 تسجيلة موزعة على تسجيلات الكتب التي يبلغ عددها (4939) تسجيلة وتسجيلات المقالات التي يبلغ عددها (19392) تسجيلة وتسجيلات بحوث المؤتمرات التي يبلغ عددها (5379) تسجيلة وتسجيلات الرسائل الجامعية التي يبلغ عددها (3484) تسجيلة وتسجيلات فصل في كتاب التي يبلغ عددها (898) تسجيلة (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013)، قمنا باختيار إجراء دراستنا على تسجيلات الكتب لكون هذه الأخيرة تعد من أهم مصادر البحث العلمي الأساسية، وقد حصرنا العينة في الكتب التي يظهر جلياً في عناوينها أسلوب الدراسات البينية فحددنا عينة الكتب من كل فئة بعدد كتب لا يتجاوز الثلاثة عناوين على الأكثر (إن وجدت) نظراً لكثرتها ولالتزامنا بعدد الصفحات المحدد في ديباجة الملتقى لتقديم المداخلة مع ترتيبها وفق ترتيب حقول المعرفة في تصنيف ديوي العشري (الأخرس، 1984)، مع العلم أن الكتب المختارة هي تلك الصادرة آخر عشر سنوات فقط للكشف عن مدى حداثة مواضيعها ومدى مواكبتها لظاهرة الدراسات البينية العلمية مقارنة بحداثة تاريخ صدورها، فكانت المعطيات والنتائج كما توضحه الجداول التالية:

الجدول 1: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال المخطوطات (ترقيم ترتيب مجال المخطوطات في تصنيف ديوي العشري هو 090):

سنة النشر	المؤلف	عنوان الكتاب
2013	- جودي ماغنس - ترجمة إخلاص خالد القنانونة	(1) أثار قمران ومخطوطات البحر الميت
2013	- محمد بن أبي بكر باذيب	(2) أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر، 1262 – 1432هـ/ 1845 – 2011م: رصد ونقد

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن عينة الكتب المفهرسة ضمن فئة الدراسات البينية التي تجمع بين مجال علم المكتبات والتوثيق ومجال المخطوطات تركز جلياً

على التراث الفكري في شكله المادي، بحيث تعتبر المخطوطات إحدى أنواع مصادر المعلومات الورقية القديمة وفي نفس الوقت هي تعد تراثاً مادياً شاهداً على حياة الإنسان الفكرية والعلمية والعملية بمعنى أنها تراث فكري مخطوط على وعاء مادي، وعليه فإن الصلة بين المجالين في هذه الفئة من الكتب هي المادة العلمية التي تعد وسيلة لنقل المعلومات والحفاظ على التراث والآثار البشرية بالإضافة لاحتواء الكتاب الأول على مؤشر من مجال الجغرافيا ألا وهو ذكر منطقة "قمران" الواقعة شمال البحر الميت، ولذلك فإن هذه العينة من الكتب تجسد أسلوب الدراسات البيئية بوضوح.

الجدول 2: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال علم النفس (ترقيم ترتيب مجال علم النفس في تصنيف ديوي العشري هو 150):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) إرشادات حول خدمات المكتبات للمصابين بالخبل	- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات - ترجمة: نور صوفي - قراءة ومراجعة: عبد اللطيف صوفي	2013
(2) مراجعة التراث البحثي في العلوم السلوكية	- أرلين فينك - ترجمة وتقديم: عاطف مذكور	2015

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال علم النفس/ الاجتماع تعبر أغلبها إما عن خدمات المعلومات المقدمة بالمكتبات لفئات معينة وخاصة من المستفيدين من حيث الحالة النفسية أو العقلية مثل الكتاب الأول الذي يعنى بفئة مستفيدي المكتبات الذين يعانون من الخبل وهو عارض من أعراض نقص أو خلل في العقل يؤثر على نفسية وفكر وسلوك الفرد، أو أنها تعبر عن مصادر المعلومات الخاصة بمجال علم النفس مثلما هو موضح في عنوان الكتاب الثاني الذي يعنى بالسلوك البشري وهو أحد فروع علم النفس الذي يعتبره بعض علمائه علماً قائماً بحد ذاته، فمصادر المعلومات لا غنى عنها في أي علم من العلوم مثلما هو الحال في علم النفس، إذ يتطلب تشخيص الحالات والبحث عن الحلول الاطلاع المعيق على الدراسات السابقة والحديثة حول المشاكل النفسية والسلوكية البشري لتشخيص حالة شخص أو تحليل ظاهرة مجتمعية ما بدقة، فالمكتبات هي أساس المعلومات ومصادر

المعلومات الموثوقة، وبغض النظر عن نوع المكتبة المنشأة فهي حتما تستقبل وتخدم مستفيدين من كافة الخلفيات الاجتماعية و الحالات النفسية سواء حضوريا أو عن بعد مما يستوجب مراعاة ذلك والعمل على مساعدة كافة الفئات للاستفادة القصوى من خدماتها ومصادرها، و ما هذه العينة من الكتب إلا جزء بسيط من الدراسات البيئية التي توضح ذلك وتحت عليه.

الجدول 3: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال الاقتصاد في تصنيف ديوي العشري (ترقيم ترتيب مجال الاقتصاد في تصنيف ديوي العشري هو 330):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) أنظمة الأرشفة في البنوك التجارية	- يوسف خليل ؛ عقيل موسى جيب	2013
(2) اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره	- أحمد علي الحاج	2014

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال الاقتصاد تعبر أغلبها عن أنظمة المعلومات التي تعد من الحقول المعرفية الفرعية في مجال علم المكتبات والتوثيق بالإضافة لكونها أداة عمل و تسيير في المؤسسات الإدارية العامة والخاصة والتي من بينها المؤسسات الاقتصادية مثل البنوك التجارية التي تعمل وفق نظام المحاسبة المعتمد بالدرجة الأولى في عصرنا الحالي على نظم المعلومات الآلية القائمة على الأرشفة الإلكترونية واقتصاد المعرفة لتطوير وتحسين أساليب العمل وأداء المهام الإدارية وتقديم الخدمات للمستفيدين من شركاء ومواطنين، وعليه فإن هذه العينة من الكتب تعتبر هي الأخرى من أهم الكتب العربية التي تجسد أسلوب الدراسات البيئية.

الجدول 4: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال القانون (ترقيم ترتيب مجال القانون في تصنيف ديوي العشري هو 340):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات: دراسات في التأييد والمعارضة ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق بالعصر الرقمي	- أحمد أنور بدر	2013
(2) حماية حقوق الملكية الفكرية على شبكة المعلومات الدولية الانترنت	- حمد رشدي	2014

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن عناوين الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي ضمن هذه الفئة تتعلق جميعها بقوانين حقوق الملكية الفكرية، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أهم القضايا في مجال علم المكتبات والتوثيق حتى أن أغلب المناهج الدراسية في المجال تتضمن وحدات خاصة بذلك لضمان تكوين أخصائيي معلومات على دراية بقواعد و أسس وقوانين حماية الملكية الفكرية لمختلف المصنفات العلمية و الأدبية بكافة أشكالها. و في نفس الوقت فإن اللوائح القانونية العالمية تشمل جميعها نصوصاً قانونية متعلقة بالملكية الفكرية فقد أوردت المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هذه الحقوق حيث تنص على الحق في الاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على تأليف أي مصنف علمي أو أدبي أو فني. وقد تم الاعتراف بأهمية الملكية الفكرية لأول مرة في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية سنة 1883 وأيضاً في اتفاقية برن لحماية المصنفات الفنية والأدبية سنة 1886، هذا وتعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" على إدارة هاتين الاتفاقيتين (حمدان، 2022)، وبالتالي فإن هذه العينة من الكتب تمثل أيضاً دراسات بيئية تشمل علم المكتبات والتوثيق.

الجدول 5: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال الإدارة (ترقيم ترتيب مجال الإدارة في تصنيف ديوي العشري هو 350):

سنة النشر	المؤلف	عنوان الكتاب
2013	- عبد الرحمن الجاموس	(1) إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمدخل الإدارية الحديثة
2013	- أحمد نافع المداح	(2) مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة والمكتبات

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بيئية تجمع مجال علم المكتبات و التوثيق بمجال الإدارة تعبر أغلبها عن نظم المعلومات وإدارة المعرفة، بحيث تعد المعلومات والمعرفة من أبرز أساسيات علم المكتبات والتوثيق بالإضافة لنظم المعلومات بما في ذلك نظم المعلومات الإدارية، ومن ناحية أخرى فإن الإدارات الحديثة قد أصبحت تعتمد على المعلومات واقتصاد المعرفة على عدة مستويات ومراحل لإنشاء مستودعات المعرفة وتعزيز بيئة المعرفة وتحقيق الجودة استناداً على المعرفة التنظيمية وتحسين إتاحة

المعرفة سواء في مؤسسات الأعمال الربحية مثلما هو موضح في الكتاب الأول أو في المؤسسات الغير ربحية وأهمها المكتبات مثلما هو موضح في الكتاب الثاني، وبالتالي فإن هذه العينة من الكتب تمثل أيضا دراسات بينية تشمل علم المكتبات والتوثيق.

الجدول 6: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال التعليم (ترقيم ترتيب مجال التعليم في تصنيف ديوي العشري هو 370):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) التعليم الإلكتروني وخدمات المعلومات	- شرف محمد إبراهيم الأتربي	2015
(2) التعليم العالي في عصر الإنترنت: كيف تحقق المكتبات مزايا إستراتيجية	- باتريشيا سين بريفيك؛ إي جوردون جي - ترجمة: طارق راشد عليان	2014

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتابين المهرسين ضمن هذه الفئة يمثلان العلاقة القائمة بين مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال التربية والتعليم من خلال الجزئية المتعلقة بأسلوب التعليم المعتمد فيه على تكنولوجيا المعلومات التي تعد فرعا أساسيا من فروع مجال علم المكتبات والتوثيق في العصر الرقمي، إذ أن تكنولوجيا المعلومات قد أثرت بشكل ملحوظ على كافة القطاعات والمجالات بما في ذلك مجال التعليم الذي يحتاج هو الآخر لمصادر المعلومات التعليمية وخدمات المعلومات المكتبية لتقديم المعلومات ومصادر لها للمتعلمين والمعلمين في شكل إلكتروني عن بعد، وهنا يظهر جليا دور وإسهامات المكتبات في العملية التعليمية كونها أكثر مراكز المعلومات وثوقا لتقديم مصادر المعلومات، وعليه فإن هذين الكتابين يمثلان بوضوح الدراسات البينية الجامعة بين كل من مجال علم المكتبات والتوثيق ومجال التعليم العالي على وجه الخصوص.

الجدول 7: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال التكنولوجيا "العلوم التطبيقية" (ترقيم ترتيب مجال التكنولوجيا في تصنيف ديوي العشري هو 600):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز	- الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الافلا) - ترجمة: هبة ملحم - قراءة ومراجعة: عبد اللطيف صوفي	2013

الأرشيف		
(2) إنتاج الكتاب الإلكتروني الرقمي ثلاثي الأبعاد	- حمدي سليمان دراز	2015

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن عينة الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال التكنولوجيا تعبر أغلبها إما عن أنواع أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية أو عن وسائل وأنظمة أرشفة مواقع الويب عبر شبكة الانترنت، بحيث تعتبر تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها ووسائلها من أبرز فروع مجال علم المكتبات والتوثيق الذي يسمى أيضا علم المكتبات و المعلومات في حين يسمى في بعض الدول كتحصص جامعي بتخصص تكنولوجيا المعلومات و البيانات، بالإضافة لكون المحرك الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات هي أنظمة المعلومات الآلية و على رأسها شبكة الانترنت التي سهلت عمليات و مشاريع رقمنة مصادر المعلومات و الإتاحة الحرة للمعلومات على المستوى العالمي، مما دفع بالهيئات الرسمية و القانونية لسن نصوص قانونية خاصة بحماية أمن المعلومات والوثائق الإلكترونية في إطار اتفاقيات دولية وقوانين وضعية وطنية، و عليه فإن الدراسات البينية القائمة بين علم المكتبات والتوثيق ومجال تكنولوجيا المعلومات تعد من أبرز الدراسات في العصر الرقمي التي نجد مواضيعها العامة و الفرعية ضمن مختلف الدراسات و البحوث الأكاديمية ومؤلفات الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والتوثيق، هذا الأخير الذي ونظرا لتطور فروعه ووسائله ومناهجه التعليمية والخدمات المقدمة في مؤسساته أصبح لزاما على باحثيه ومتخصصيه إدماج وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في كافة مهامهم الوظيفية ومؤلفاتهم العلمية و مناهجهم الأكاديمية.

الجدول 8: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال العلوم الطبية(ترقيم ترتيب مجال الطب في تصنيف ديوي العشري 610):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
1) Digital open access initiatives in health information: Oman Medical Journal as a model	- Al-Badi Waleed Ali - Al-Battashi Muneer	2013

	Nasser	
2015	موسى طه العجلوني	(2) إدارة السجلات الطبية في المستشفيات الحديثة

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال العلوم الطبية تعبر أغلبها إما عن نوع من أنواع مصادر المعلومات أو تتعلق بمواضع عن إدارة المعلومات، فالكتاب الأول مثلاً جمع بين مجال علم المكتبات والتوثيق ومجال العلوم الطبية من خلال المجلة الطبية العمانية التي تعتبر أداة من أدوات الوصول الرقمي المفتوح للمعلومات الصحية، وبما أن مصادر المعلومات تمثل أساس وجود علم المكتبات وبما أنها وسيلة وغاية لا غنى عنها في أي مجال معرفي بما في ذلك مجال الطب المتجدد باستمرار، فإن هذا الكتاب يعتبر من أهم الكتب العربية التي تجسد أسلوب الدراسات البينية. أما الكتاب الثاني فهو متعلق بمجال علم المكتبات والتوثيق من خلال جزئياته المتعلقة بأنظمة المعلومات التي تتكون من مجموعة من الأفراد المتخصصين في تسيير وإدارة نظم المعلومات ومن عدد كبير ومتزايد من السجلات التي تحمل البيانات والمعلومات المعالجة وفق عمليات يدوية وآلية لتنظيمها واسترجاعها وتقديمها وقت الحاجة إليها، بالإضافة للسجلات التي تعتبر أداة أرشيفية، و متعلق بمجال العلوم الطبية من خلال جزئياته المتعلقة بالمستشفيات التي تعد مؤسسات صحية، و هو متعلق أيضاً بمجال الإدارة من خلال الجزئية المتعلقة بالسجلات التي تعد أداة إدارية للخدمات بالإضافة لنظم المعلومات الإدارية التي تعد وسيلة تسيير للخدمات المقدمة عبر مختلف الإدارات بما في ذلك إدارات مؤسسات الخدمات الصحية من مستشفيات وغيرها. وعليه فإن عينة هذه الفئة من الكتب تمثل أسلوب الدراسات البينية الشاملة لأكثر من مجالين معرفيين.

الجدول 9: قائمة عينة الكتب التي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات و التوثيق بمجال الآداب (ترقيم ترتيب مجال الآداب في تصنيف ديوي العشري هو 800):

عنوان الكتاب	المؤلف	سنة النشر
(1) أدب الخيال العلمي وقصص الأطفال	- عبد الناصر سلامة الشبراوي	2014
(2) أدب ومكتبات الأطفال	- علياء علي مطاوع	2014

نلاحظ من خلال محتوى الجدول أن الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي والتي تجسد أسلوب دراسات بينية تجمع مجال علم المكتبات والتوثيق بمجال الآداب

تعتبر أغلبها عن أدب الطفل من خلال نوع من أنواع مصادر المعلومات المتمثل في كتب الأطفال من روايات وقصص موجهة لفئة الأطفال على وجه الخصوص، بالإضافة لمكتبات الأطفال التي تعد من أهم أنواع المكتبات كونها موجهة لتنشئة وتربية وتعليم وتنقيف شريحة هامة ولها خصوصية من بين شرائح المجتمع، فهي تساهم في تكوين شخصية ومعارف الطفل اللغوية والثقافية التربوية. كما تعبر عن نوع مهم أيضا من أنواع المؤلفات الأدبية في كافة دول العالم وبكل اللغات، فقد ذكر المؤلف "لعياضي أحمد" في مقاله بمجلة مهد اللغات أن أدب الأطفال يعد فنا أدبيا نشأ ليخاطب عقلية الصغار ونفسياتهم وهو يساهم في تنمية شخصياتهم وتثوير عقولهم وتحريك خيالهم والدفع بهم إلى الخلق والإبداع والتميز، كما يقدم إجابات على أسئلتهم واستفساراتهم المرتبطة بالحياة الاجتماعية وعالم الطبيعة والكون، كما أشار إلى أن الخطاب الأدبي الموجه للأطفال يجب أن يكون متوافقا مع مراحل نموهم (لعياضي، 2020). و من خلال هذه العناصر و الشروحات يمكننا القول أن هذه العينة من الكتب هي الأخرى تمثل نوعا من أنواع الدراسات البيئية.

7. الخاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية يمكننا القول أن الهياكل المعرفية والمنهجية لمجال علم المكتبات والتوثيق يمكنها التفاعل بسلاسة مع الهياكل المعرفية لعدة مجالات علمية إن لم نقل مع جميع المجالات المعرفية على مستويات عدة وفي إطار مواضيع مختلفة قديمة وحديثة نظرية وتطبيقية ضمن روابط متعلقة بالمعارف والمفاهيم أو حتى المناهج والأدوات، فجميع الحقول المعرفية تحتاج لمصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة وهي تعتبر من أساسيات مجال علم المكتبات والتوثيق الذي يعتبر علما وسيطا بين كل العلوم كونه يعنى بالمعلومات ومصادر ها وبالتعلم والمعرفة والرقمنة وبالبحث العلمي والأرشيف أيضا، ويعمل على جمع كل هذا وتصنيفه وتحضيره وتقديمه على مستوى جميع حقول المعرفة العامة والخاصة الواسعة والضيقة التي تحتاج بدورها لكل هذه العناصر.

لذلك فالدراسات البيئية التي تشمل مجال علم المكتبات والتوثيق باعتباره علما عاما ويعتبر وسيطا لجميع العلوم تعد أكثر مرونة مقارنة بالكثير من المجالات والتخصصات الأخرى، مما ينتج عنه توليد دراسات ومواضيع بحثية جديدة يمكن الاستفادة منها في المجتمع الأكاديمي والمجتمع العام لتستفيد البشرية من نتائج البحوث

المشتركة التي تراعي عدة جوانب قد تغفل عنها دراسات التخصص الواحد، فالدراسة البيئية لا تعني انصهار التخصصات ولكن الاستفادة منها مجتمعة كما تعد وسيلة فعالة لدعم الجهود البحثية في عدة علوم لمواجهة المشكلات المجتمعية والحصول على المعرفة باعتبارها نوعاً هاماً من أنواع الدراسات العلمية وليست علماً قائماً بحد ذاته.

نتائج الدراسة:

- حاجة المجتمعين الأكاديمي والعام لبحوث ودراسات تجسد أسلوب الدراسات البيئية لتقديم حلول للمشاكل التي تعجز عن حلها دراسات المجال المعرفي الواحد.
- إمكانية استغلال العلاقات القائمة بين علم المكتبات والعلوم الأخرى، والمتعلقة بفروع وأدوات المجال المتداخلة مع المجالات المعرفية الأخرى لإنجاز دراسات وتجسد ذلك بشكل فعال ومفيد.
- تبادل المنفعة العلمية والشخصية بين الباحثين المشاركين في مشاريع بحثية بيئية، من حيث تطوير القدرات والمهارات المعرفية والبحثية الشاملة والترويج العلمي لأعمالهم ومؤلفاتهم العلمية على مستوى بيئات علمية و أكاديمية متعددة خارج إطار تخصصاتهم الأساسية.
- تركيز الدراسات والبحوث البيئية على تحليل ومعالجة الظواهر والقضايا العلمية من مختلف جوانبها مع مراعاة منهجية ومفاهيم واختصاص كل مجال من المجالات المعرفية التي تشملها أية دراسة من دراساتنا.
- فهرسة قاعدة بيانات الهادي لكتب عربية حديثة النشر تجسد فكرة الدراسات البيئية وتجمع بين مجال علم المكتبات والتوثيق وغيره من مختلف مجالات المعرفة الأخرى بين العناوين التي تجسد ذلك بوضوح وبين العناوين التي تجسد ذلك بشكل ضمني.
- اعتماد المؤلفين العرب المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق على الجمع بين فروع المجال الأساسية وفروع مجالات معرفية أخرى لتأليف كتبهم بأسلوب الدراسات البيئية.
- اتجاه الكثير من الكتب العربية الصادرة آخر عشر سنوات في مجال علم المكتبات والتوثيق لأسلوب الدراسات البيئية التي تجمع بين المجال ومجال تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى تليه المجالات الأخرى بنسب متفاوتة.

- أغلب الكتب المفهرسة في قاعدة بيانات الهادي لا تظهر أسلوب الدراسات البيئية في عناوينها بشكل واضح وصريح وإنما نجد ذلك في المحتوى فقط، إذ لا يوجد في البطاقات الفهرسية ملخص يوضح محتوى الكتاب فعلاً، مما قد يؤدي إلى تجاهلها من طرف باحثين في مجالات أخرى غير مجال علم المكتبات والتوثيق أثناء بحثهم الببليوغرافي وبالتالي سيؤدي ذلك لقلّة الاستشهاد بها رغم احتوائها على معلومات هامة في مجالهم.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تطوير البنية التحتية للمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية والبنية المعرفية لمجالات البحث العلمي، بحيث يؤخذ فيها تأسيس مخابر بحث أو أقسام متخصصة في الدراسات البيئية بعين الاعتبار، لتكون قادرة على تطوير عملية البحث العلمي ومخرجاته حسب متغيرات البيئة المعرفية والمتطلبات المجتمعية المستقبلية.
- ضرورة حرص الباحثين والمؤلفين في مجال علم المكتبات والتوثيق على اعتماد أسلوب الدراسات البيئية في إنتاجهم الفكري المستقبلي خاصة في الجائر من خلال التعاون العلمي الوطني والدولي للترويج للتخصص الذي يعد مهماً نوعاً ما وأيضاً من أجل تطويره بدمج مواضيعه مع مستجدات مواضيع العلوم الأخرى.
- ضرورة التركيز على إعادة بناء منظومة جديدة للعلوم في مناهج المؤسسات الأكاديمية تعمل على توضيح علاقة كل علم بالعلوم الأخرى وتساهم في تطويرها ضمن إطار بحوث ودراسات عليا تهدف نتائجها للتعميم وخدمة المجتمعين الأكاديمي والعام، خاصة ما يتعلق بالإشكاليات المعقدة والمتداخلة.
- ضرورة دعم النشر العلمي لمختلف أشكال الإنتاج الفكري المنتهج لأسلوب الدراسات البيئية، لتحقيق الاستفادة القصوى من مختلف العلوم ضمن دراسات تكاملية شاملة يستفاد منها على مستوى عدة تخصصات ومن طرف عدة باحثين من مجالات معرفية مختلفة.
- ضرورة تأسيس وتخصيص لجان علمية مكونة من خبراء في مجال الدراسات البيئية كل حسب تخصصه الأصلي، لتخطيط ومتابعة البرامج التعليمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي وبرامج وخطط النشر العلمي على مستوى دور و

مراكز النشر الأكاديمية والعامة التي تتولى تفعيل نظام الدراسات البيئية في مجال البحث العلمي بالوطن العربي ليوأكب متطلبات مجتمع المعرفة الجديد.

8. قائمة المصادر و المراجع:

- ✓ أحمد لعياضي. (02 أكتوبر, 2020). أدب الأطفال بين مراحل الطفولة وجماليات الكتابة. مهد اللغات ، 2 (3)، صفحة 34.
- ✓ إسلام عبد الله عبد الغني غانم. (2016). مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية: علم الأنثروبولوجيا نموذجاً . المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان مستقبل الدراسات البيئية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (الصفحات 540-541). حلوان: كلية الآداب بجامعة حلوان.
- ✓ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (2013). قاعدة الهادي: تصفح قاعدة بيانات الانتاج الفكري. تاريخ الاسترداد 28 ديسمبر, 2022، من: <https://arab-aflil.org/>
- ✓ حمد الطيب حمدان. (23 أبريل, 2022). واقع حماية الملكية الفكرية في الإتفاقيات الدولية. مجلة الحقوق والحريات ، 10 (1)، صفحة 35.
- ✓ محمد فتحى عبد الهادي. (مارس, 2022). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة حالة. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات ، 2 (1)، صفحة 19.
- ✓ محمد فتحى عبد الهادي. (مارس, 2022). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة حالة. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات ، 2 (1)، الصفحات 23-24.
- ✓ محمد مكاي. (27 ديسمبر, 2021). الدراسات البيئية: المفهوم و الأصول المعرفية. جسر المعرفة ، 7 (5)، الصفحات 273-274.
- ✓ محمود الأخرس. (1984). تصنيف ديوي العشري. الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ✓ مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة . (2017). الدراسات البيئية. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ✓ Arab, A. (2009, Juin 30). Relation Entre La Bibliologie Et La Bibliothéconomie. 9 (1), p. 27.

- ✓ Block, J. H., & Fisch, C. (2020, May 18). Eight tips and questions for your bibliographic study in business and management research. *Management Review Quarterly* , 70 (2).
- ✓ Knapp, J. A. (2012, March 16). Plugging the 'Whole': Librarians as Interdisciplinary Facilitators. *Library Review* , 61 (3), pp. 202-204.